وهذا البيت والاثنان بعده خاصيتها
ان من كانت نفسه غالبة عليه وامتنعت
من التوبة وعجز عن مخالفة النفس فليكتب
الابيات الثلاثة يوم الجمعة بعد الفراغ
من صلاتها ويمحوها بماء الورد ويشربها
فاذا شربها استمر جالسا مستقبل
القبلة حتى يصلي العصر والمغرب ويذكر
الله تعالى ويكرر هذه الابيات في بعض
الاوقات ايضا فانه لا يفارق هذا المجلس
الا وقد تابت نفسه وحسن حالها ان شاء
الله تعالى ويوفقه الله للتوبة

ولا اعددت من الفعل الجميل قرى
ضيف المر براسي غير محتشم

الاعداد التهيئة يقال اعدوا واستعدوا
بمعنى هيأوا وقوله من الفعل الجميل
اي من الاعمال الصالحة وقرى الضيف
اكرامه فان سواد الشعر كان ملازما
للانسان فلما تبدل بالشيب كان
كالضيف ولما كان الشيب نذيرا بانقضاء

العمر

العمر صار بلسان حاله طالبا للاعمال الصالحة
التي هي زاد الآخرة كما يطلب الضيف قراه
والمر بمعنى نزل وقوله براسي اي في راسي
وقوله غير محتشم اي غير مستحي وانما
كان غير محتشم لان من اداب الضيف
ان لا يكثر الاقامة عند من اضافه فمن اكثرها
عنده كان غير محتشم والشيب اذا نزل
لا يرتحل الا بالموت وهو غير محتشم فعلى
العاقل ان يستعد بالاعمال الصالحة
لضيافته فان اخر الاستعداد الى نزوله
فقد لا يتمكن من شيء من الاعمال
لسرعة الرحيل وضيق الوقت

لو كنت اعلم اني ما اوقره
كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

لما بين ان نصح الشيب لا ينبغي ان يهمل
واعتذر عن عدم قبوله بالنفس
الامارة ورأى من سوء العتاب وتقبيح
الفعال من الناس ما لم يكن رآه قال
لو كنت اعلم الخ والعلم والمعرفة بمعنى واحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)